



التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في محافظة ذي قار

الباحث: يوسف كاظم مهدي اليعقوبي

أ.م.د. حميد عطية عبد الحسين الجوراني

جامعة البصرة/ كلية الآداب/ قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

yosfalmosawi90@gmail.com

hameed.abdulhassan@uobasrah.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث للتعرف على التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في محافظة ذي قار ودورها في تلبية احتياجات السكان وقسم البحث التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية الى 14 صناعة في منطقة الدراسة وهي صناعة طحن الحنطة ومخلفاتها ، وصناعة المخابز وافران الصمون ، وصناعة المعجنات والحلويات، وصناعة المشروبات الغازية، وصناعة كبس وتصنيع التمور والديبس، وصناعة الالبان، وصناعة المخللات، وصناعة المرطبات، وصناعة الثلج، وصناعة المجازر، وصناعة المياه ، وصناعة الجبس ، وصناعة العصائر ، وصناعة الملح وقد توصل البحث الى معرفة التباين في توزيع تلك الصناعات في منطقة الدراسة ومعرفة الاسباب التي ادت الى ذلك التباين.

الكلمات المفتاحية: الصناعات الغذائية، التوزيع الجغرافي

Geographical distribution of food industries in Dhi Qar Governorate

Researcher: Youssef Kadhem Mahdi Al-Yaqoubi

A.P.Dr. Hamid Attia Abdul Hussein Al-Jourani

University of Basra/ College of Arts/ Department of Geography and Geographic Information Systems

Abstract

The research aims to identify the geographical distribution of the food industries in Dhi Qar governorate and their role in meeting the needs of the population and the research department. The geographical distribution of the food industries to 14 industries in the study area, which are the wheat milling industry and its waste, the bakery industry, the baking industry, the pastry and sweets industry, the soft drink industry, and the press industry. The manufacture of dates and molasses, the dairy industry, the pickles industry, the beverage industry, the ice industry, the slaughterhouse industry, the water industry, the gypsum industry, the juice industry, and the salt industry .

Keywords: food industries, geographical distribution

المقدمة

تعتبر أهمية التوزيع الجغرافي ودورها في معرفة تركيز الصناعة من مكان دون آخر ، ومن دولة لأخرى بل من موقع لأخر داخل الدولة الواحدة كما تختلف من وقت لأخر تماشياً مع سير الأحداث والظروف السياسية والاقتصادية والعلاقات الدولية التي تمر بها الدول ، فهي غالباً ما تكون مبعثرة .

أولاً: مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث بالاتي.

- 1- هل للتوزيع الجغرافي أثر في قيام وانشاء الصناعات الغذائية في محافظة ذي قار ؟
- 2- هل هناك تباين في اعداد الصناعات من منطقة الى اخرى ومن مكان الى اخر في محافظة ذي قار ؟



ثانياً: فرضية البحث : لحل تساؤلات مشكلة البحث يفترض الباحث الاتي:

- 1- للتوزيع الجغرافي أثراً في قيام بعض الصناعات الغذائية في محافظة ذي قار.
 - 2- هناك تباين واضح بتوزيع الصناعات الغذائية في محافظة ذي قار.
 - 3- تعاني الصناعات الغذائية من بعض المشكلات المتعلقة بالتوزيع الجغرافي التي تحد من نموها وتطورها في محافظة ذي قار.
- ثالثاً : هدف البحث :** تهدف الدراسة الى الوقوف على واقع الصناعات الغذائية من حيث توزيعها الجغرافي وتباينها .

رابعاً : حدود منطقة الدراسة :

تقع منطقة الدراسة في الجزء الاوسط الجنوبي من العراق اذ تقع فلكيا بين دائرتي عرض (30.33° - 32°) شمالاً، وقوسي طول (45.37° - 47.12°) شرقاً خريطة (1)، تتكون من (17) وحدة إدارية (قضاء، ناحية) تحدها من الشمال محافظة واسط، ومن الشمال الغربي محافظة القادسية ومن الغرب والجنوب الغربي محافظة المثنى، ومن الجنوب محافظة البصرة، ومن الشرق محافظة ميسان ، خريطة (2) اما بالنسبة للحدود الزمانية فقد تم اعتماد المدة (2010_2021) لدراسة الصناعات الغذائية في المحافظة.

خامساً : منهجية البحث : اتخذت الدراسة مجموعة من المناهج وهي كالآتي :-

1- المنهج الموضوعي :- فاختارت الدراسة موضوعاً محدداً ألا وهو **التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في محافظة ذي قار.**

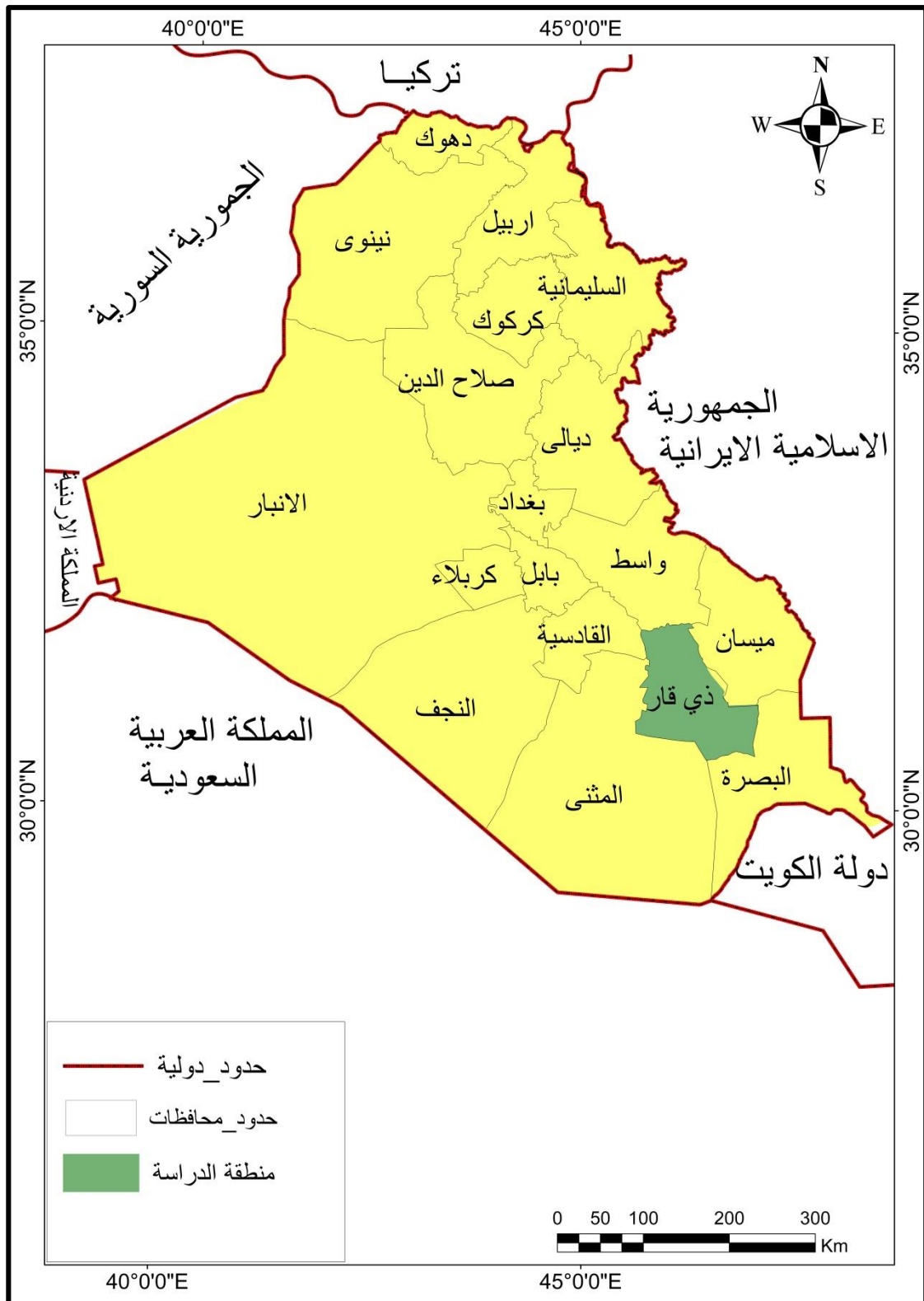
2- المنهج الوصفي :- لدراسة الصناعات الغذائية ، من خلال الاطلاع على الأدبيات التي تناولت تلك الصناعات للتعرف على توزيعها الجغرافي.

سادساً: هيكلية البحث:

جاءت البحث في مبحث واحد فضلاً عن مستخلص البحث ومقدمة ونتائج أذ كان المبحث هو التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في محافظة ذي قار.

خريطة (1)

موقع محافظة ذي قار من العراق

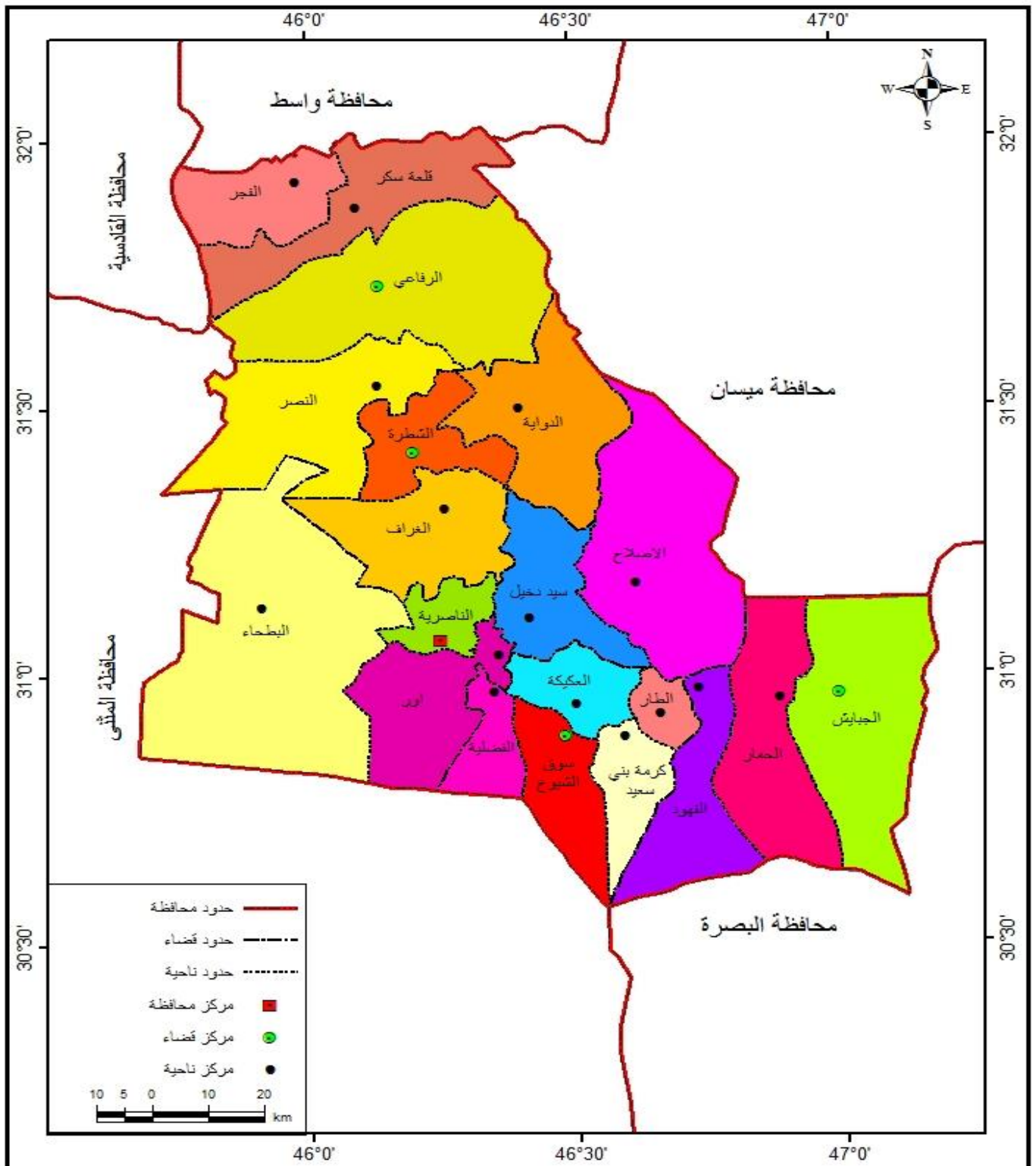


المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على /جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة ذي قار الإدارية لعام 2021.



خريطة (2)

الوحدات الادارية لمحافظة ذي قار لعام 2021



المصدر/جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة ذي قار
الإدارية لعام 2021.



التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في محافظة ذي قار

يُعنى هذا الموضوع برسم الصورة الدقيقة لتوزيع فروع الصناعات الغذائية بين الوحدات الإدارية للمحافظة، لغرض الوصول إلى تحليل علمي وسليم بلغ عدد الوحدات الادارية في محافظة ذي قار(15) هي قضاء الناصرية، وقضاء الشطرة، وقضاء الرفاعي، وقضاء الغراف، وقضاء قلعة سكر، وقضاء سوق الشيوخ، وقضاء الجبايش، وقضاء سيد دخيل، وقضاء الدواية، وقضاء الاصلاح، وناحية النصر، وكرمة بني سعيد، وقضاء الفجر، والبطحاء، والفهود، اذ توزعت الصناعات الغذائية فيما بينها جدول (1)، وكلا حسب العوامل المشجعة على توطنها وكالاتي:

1- صناعة طحن الحبوب :

وتتمثل بالمنشآت التي تقوم بطحن حبوب القمح والشعير وتحويلها إلى طحين يستخدم في صناعة الخبز والسمون أما مخلفاتها فتدخل في صناعة الأعلاف الحيوانية، حيث بلغ مجموع عدد المنشآت الصناعية لهذا النوع من الصناعة 16 منشأة في محافظة ذي قار، و تتركز معظم منشآت طحن الحبوب في قضاء الناصرية وعلى وجه الخصوص في مركز قضاء الناصرية و اطرافها حيث بلغ عدد منشآت هذه الصناعة 8 مطاحن في الجزيرة والشامية، وبنسبة 50%، وتعتبر هذه المنشآت من الصناعات الكبيرة في هذا القضاء، اما قضاء الرفاعي، فجاء بالمرتبة الثانية من حيث عدد المنشآت في هذه الصناعة و بواقع 4 منشآت وبنسبة 25% من عدد هذه الصناعة ثم جاء قضاء سوق الشيوخ وقضاء الشطرة بالمرتبة الثالثة من حيث عدد المنشآت لهذه الصناعة و بواقع 2 منشأة لقضاء سوق الشيوخ و 2 منشأة لقضاء الشطرة و بنسب 12.5% لقضاء سوق الشيوخ و 12.5% لقضاء الشطرة و 10.6% من عمال هذين القضائين وقد خلا كلاً من قضاء قلعة سكر، وقضاء الجبايش، و الغراف وسيد، دخيل، والدواية، والاصلاح، و البطحاء، وناحية كرمة بني سعيد، والنصر، وقضاء الفجر والفهود، من هذه الصناعة بسبب عدم توفر المقومات اللازمة لذلك وقلة الطلب على منتجاتها(1).

جدول (1)

التوزيع الجغرافي للصناعات الغذائية في محافظة ذي قار لعام 2021

نوع الصناعة	الناصرية	الشطرة	الرفاعي	الغراف	قلعة سكر	سوق الشيوخ	الجبايش	سيد دخيل	الدواية	الاصلاح	النصر	كرمة بني سعيد	الغراف	البطحاء	الفهود	المجموع
1 صناعة طحن الحبوب	8	2	4	—	—	2	—	—	—	—	—	—	—	—	—	16
2 صناعة الأفران والمخابز	220	44	47	15	22	69	20	8	8	8	22	8	12	12	5	520
3 صناعة المعجنات	45	11	8	1	6	4	1	1	1	1	3	1	4	1	—	88
4 صناعة المشروبات الغازية	—	—	—	—	1	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	1
5 صناعة كيس التمور والديس	3	3	1	1	1	3	—	—	—	—	—	—	—	—	—	12
6 صناعة الألبان	2	—	—	—	—	—	—	—	—	1	1	—	—	—	—	4
7 صناعة المخللات	4	2	1	—	—	3	—	—	—	—	—	—	—	—	—	10
8 صناعة المرطبات	7	3	—	—	1	4	—	—	—	—	—	—	—	—	—	15
9 صناعة الثلج	12	3	3	2	2	4	—	—	—	—	1	—	1	1	1	30
10 صناعة المجازر	5	2	—	—	—	2	—	—	—	—	—	—	—	—	—	9
11 صناعة المياه المعدنية	4	1	—	—	—	3	—	—	—	—	—	—	1	—	—	12
12 صناعة الجبس	3	1	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	4
13 صناعة العصائر	1	—	—	—	—	2	—	—	—	—	—	—	—	—	—	3
14 صناعة الملح	2	—	—	—	—	1	—	—	—	—	—	—	—	—	—	3
المجموع	316	72	64	20	35	97	21	9	9	10	27	9	18	14	6	727

المصدر: من عمل الباحث وبالاغتماد على:-

(1) الدراسة الميدانية.

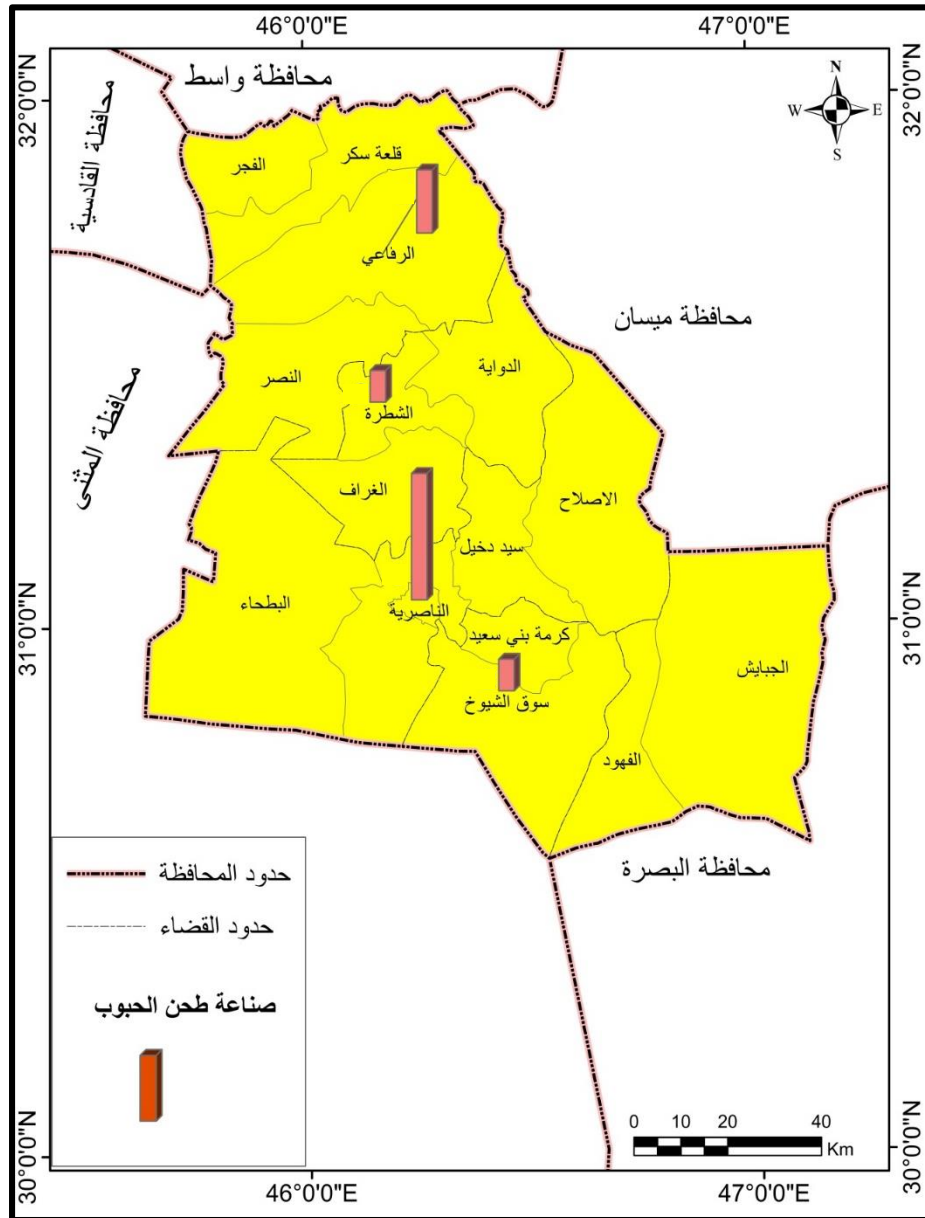
(2) وزارة الصحة، دائرة صحة ذي قار، قسم الصحة العامة /الرقابة الصحية، بيانات غير منشورة.

(3) اتحاد الصناعات في العراق، غرفة صناعة ذي قار.

(4) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي في ذي قار وجداول الحاسبية لعام 2021.



خريطة (3) التوزيع الجغرافي لصناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار لعام 2021.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1).

2- صناعة المخابيز وافران الصمون :

تعد هذه الصناعة واحدة من صناعات الخدمات أو المجتمع وجميع منشآتها الصناعية في منطقة الدراسة صغيرة الحجم ، أذ بلغ مجموع المنشآت الصناعية لهذا النوع من الصناعة 520 منشأة صناعية في محافظة ذي قار، خريطة (4)، توزعت على اقصية ونواحي المحافظة فكان نصيب قضاء الناصرية 220 منشأة صناعية لهذا النوع وبنسبة 42% من اجمالي مجموع هذه الصناعة لأقصية ونواحي المحافظة كما ان قضاء الناصرية كان بالمرتبة الاولى من عمال هذه الصناعة وبنسبة 29% اما قضاء سوق الشيوخ فجاء بالمرتبة الثانية لهذه الصناعة وبواقع 69 منشأة صناعية وبنسبة 13.2% من اجمالي هذه الصناعة لأقصية محافظة ذي قار و كما كان نصيب قضاء الرفاعي 47 منشأة وجاء بالمرتبة الثالثة وبنسبة 9.0% لأجمالي هذه الصناعة في المحافظة ومن ثم قضاء الشطرة بالمرتبة الرابعة وبواقع 44 منشأة لهذه الصناعة وبنسبة 8.4% في المحافظة ثم جاء قضاء قلعة سكر، وناحية النصر، بالمرتبة

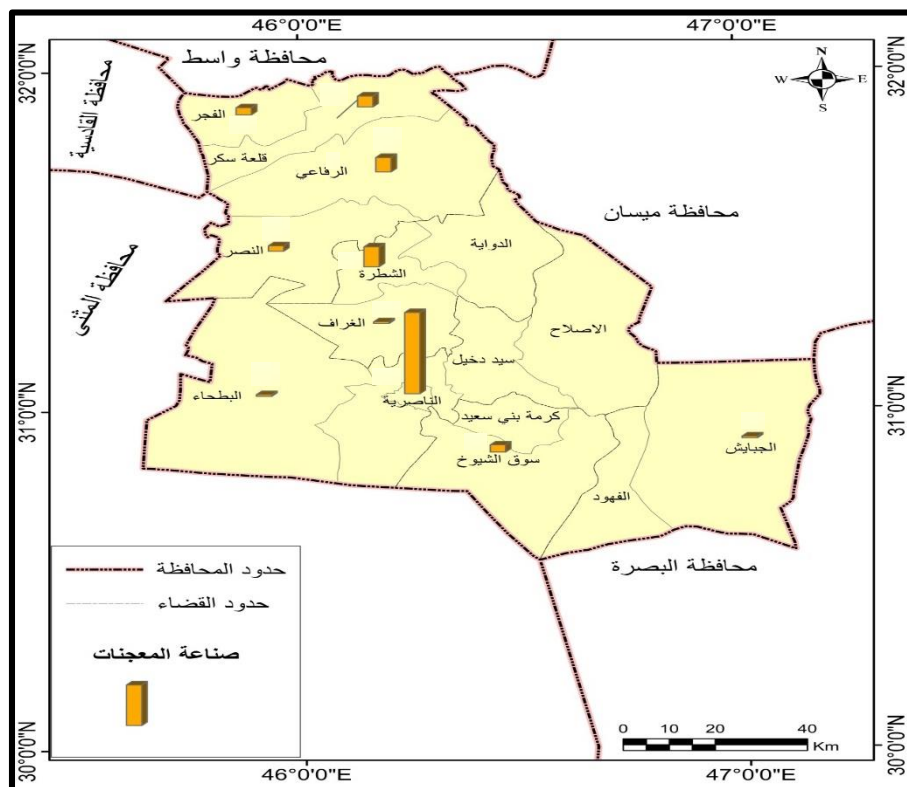
3- صناعة المعجنات والحلويات :

تعد هي الأخرى من الصناعات الصغيرة في المحافظة ، ومعظمها تستخدم فيها المهارات اليدوية والخبرة المتوارثة ، ومما يميز هذه الصناعات انجذابها نحو أسواقها الواسعة حيث بلغ مجموع منشآتها 88 منشأة ، خريطة(5)، توزعت على اقصية ونواحي محافظة ذي قار ، اذ احتل قضاء الناصرية كذلك المرتبة الاولى من حيث عدد منشآت هذه الصناعة وبواقع 45 منشأة لهذا النوع من الصناعة وبنسبة 51% من اجمالي مجموع صناعة المعجنات والحلويات في محافظة ذي قار ، ومن بعد ذلك جاء قضاء الشطرة بالمرتبة الثانية وبواقع 11 منشأة وبنسبة 12.5% من اجمالي مجموع هذه الصناعة في محافظة ذي قار ، ومن ثم قضاء الرفاعي بالمرتبة الثالثة وبواقع 8 منشأة وبنسبة 9% من اجمالي هذه الصناعة في محافظة ذي قار ، ومن بعد ذلك جاء قضاء سوق الشيوخ و الفجر بالمرتبة الرابعة وبواقع 4 منشأة لكلا منهما وبنسبة 4.5% لكل منهما من اجمالي مجموع هذا النوع من الصناعة في محافظة ذي قار ومن ثم جاءت ناحية النصر بالمرتبة الخامسة وبواقع 3 منشأة وبنسبة 3.4% من اجمالي مجموع هذه الصناعة في محافظة ذي قار وبعد ذلك جاء قضاء الجبايش وكل من الغراف، الدواية، والاصلاح ، وسيد دخيل ، وناحية كرمة بني سعيد ، وقضاء البطحاء ، والفهود بالمرتبة الخامسة وبواقع 1 منشأة لكل واحدة منهما وبنسبة بلغت 1.1% لكل واحدة منهما ومن اجمالي مجموع صناعة المعجنات والحلويات في محافظة ذي قار لعام 2021.

4- صناعة المشروبات الغازية :

وهي من الصناعات التي ازداد الطلب عليها في السنوات الأخيرة ، فبلغ مجموع منشآت هذه الصناعة في محافظة ذي قار 1 منشأة تقع في قضاء قلعة سكر وبنسبة 100% من اجمالي مجموع هذه الصناعة في محافظة ذي قار ، خريطة(6)، اما بقية اقصية ونواحي محافظة ذي قار فقد خلت من هذه الصناعة بسبب عدم توفر المادة الاولية والمقومات الصناعية الممكنة لذلك .

خريطة(5) التوزيع الجغرافي لصناعة المعجنات والحلويات في محافظة ذي قار لعام 2021.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول(1).

خريطة(6) التوزيع الجغرافي لصناعة المشروبات الغازية في محافظة ذي قار لعام2021.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول(1).

ص

-5

نائة كبس التمور والدبس :

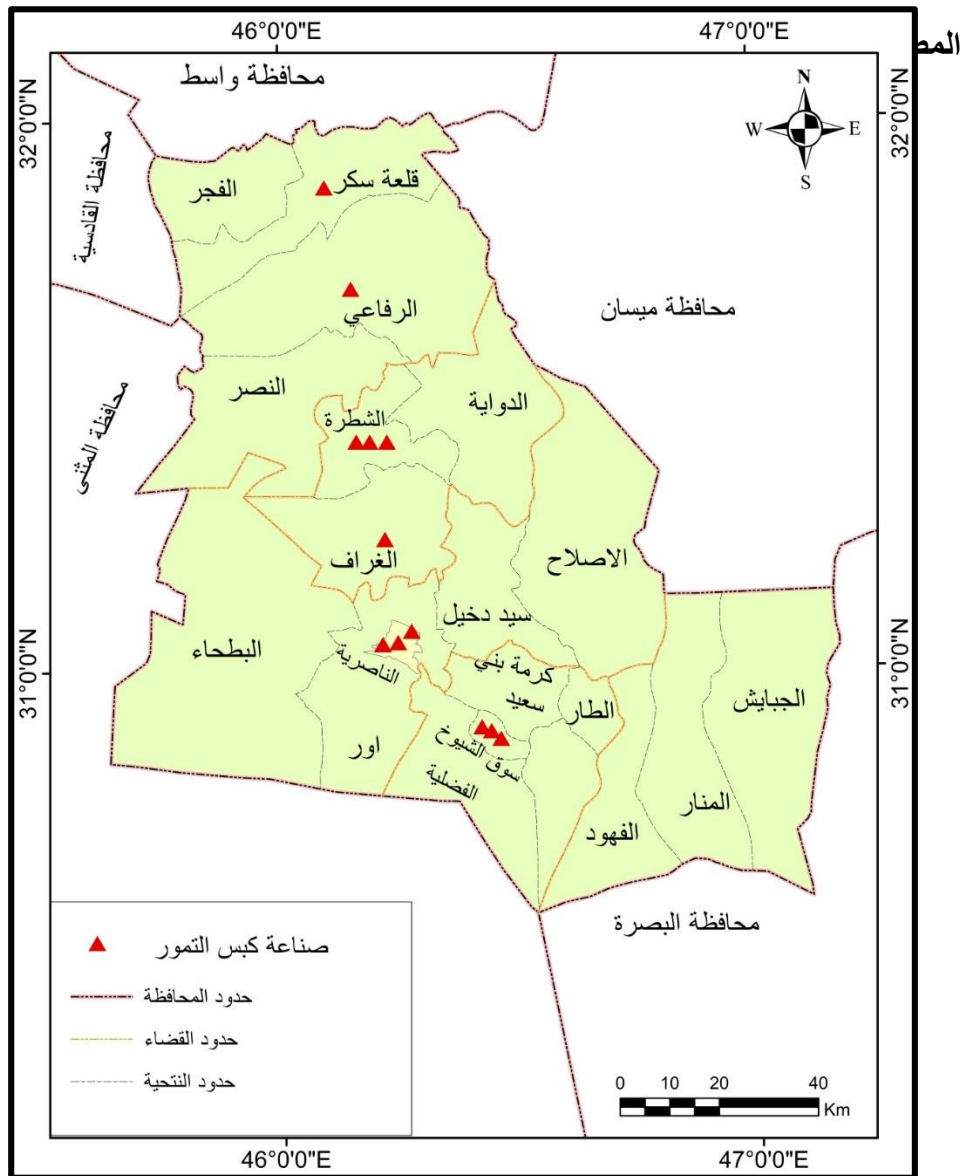
وهي من الصناعات التي تشتهر بها منطقة الدراسة، وتقوم بالاعتماد على ما تنتجه المحافظة من تمور الزهدي في تصنيع التمور المكبوسة والمحشوة، وكذلك الدبس والخل، وصناعة الصاص من مخلفات صناعة الدبس، ومما يلاحظ على معاملها إنها من المنشآت الصغيرة حيث بلغ مجموع منشآت هذه الصناعة في محافظة ذي قار 12 منشأة، خريطة(7) توزعت على اقصية المحافظة فجاء قضاء الناصرية، والشطرة وسوق الشيوخ بالمرتبة الاولى لعدد منشآت هذه الصناعة وبواقع 3 منشآت صناعية لكلاً منهما وبنسبة 25% لكل منهما ومن اجمالي مجموع هذه الصناعة في محافظة ذي قار ومن ثم جاء بالمرتبة الثانية كل من قضاء الرفاعي، وقلعة سكر، و الغراف، وبواقع 1 منشأة لكل منهما وبنسبة بلغت 8.3% لكل واحدا منهما وقد خلت بقية اقصية ونواحي المحافظة بسبب قلة تواجد اشجار النخيل وهذا يؤدي بدوره الى قلة انتاج التمور في هذه المناطق.



6- صناعة الألبان :

وتتمثل هذه الصناعة بمعامل آلية تقوم بتحويل الحليب الخام أو المجفف إلى منتوجات متعددة كالفستقة والجبن بأنواعها واللبن ، والتي تعد من الأغذية الضرورية للإنسان وجميع منشآتها في المحافظة صغيرة الحجم ، بلغ مجموع هذا النوع من المنشآت الصناعية في محافظة ذي قار 4 منشآت صناعية ويقتصر التوزيع المكاني لمنشآت هذه الصناعة وكما تظهره خريطة(8)، على قضاء الناصرية بالمرتبة الاولى وبواقع 2 منشأة وبنسبة 50% من اجمالي مجموع هذه الصناعة في محافظة ذي قار وجاء قضاء الاصلاح وناحية النصر بالمرتبة الثانية وبواقع 1 منشأة لكلاً منهما وينسب متساوية بلغت 25% لكلاً منهما اما بقية الاقضية والنواحي فقد خلت من هذه الصناعة لعدم توفر المقومات اللازمة لذلك.

خريطة(7) التوزيع الجغرافي لصناعة كبس التمور في محافظة ذي قار لعام 2021.





صناعة المخلاتات :

-6

وتعد من طرق حفظ الأغذية المعروفة منذ القدم ، وتستخدم فيها مواد أولية زراعية تزخر بها أسواق المخضرات في المحافظة. وتفتقر محافظة ذي قار لوجود منشآت كبيرة وحديثة لهذه الصناعة ، فجميع منشاتها صغيرة الحجم ، تعتمد على العمل اليدوي والوسائل البسيطة ، بلغ المجموع الكلي لهذه الصناعة في محافظة ذي قار 10 منشآت خريطة (9) تنتوزع في مركز قضاء الناصرية بالمرتبة الاولى والذي يضم 4 منشأة صناعية منها ، وبنسبة 40% من اجمالي مجموع هذه الصناعة في محافظة ذي قار ومن بعد

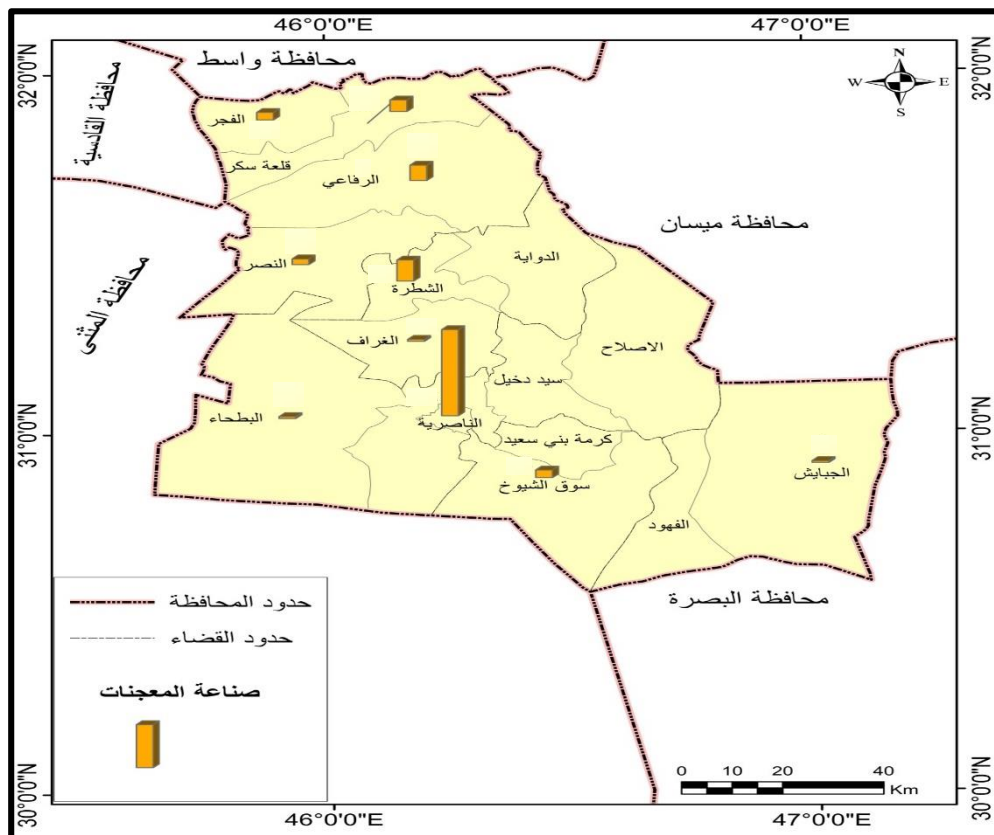


ذلك جاء قضاء سوق الشيوخ وبواقع 3 منشآت صناعية منها وبنسبة 30% من اجمالي مجموع هذه الصناعة في محافظة ذي قار ومن بعد ذلك جاء قضاء الشطرة بالمرتبة الثالثة وبواقع 2 منشأة صناعية وبنسبة 20% من اجمالي مجموع هذه الصناعة في محافظة ذي قار ومن بعد ذلك جاء قضاء الرفاعي بالمرتبة الرابعة والاخيرة وبواقع 1 منشأة وبنسبة 10% من مجموع هذه الصناعة في محافظة ذي قار لعام 2021 اما بقية الاقضية فقد خلت من نوع هذه الصناعة لقلّة الطلب عليها.

8- صناعة المرطبات :

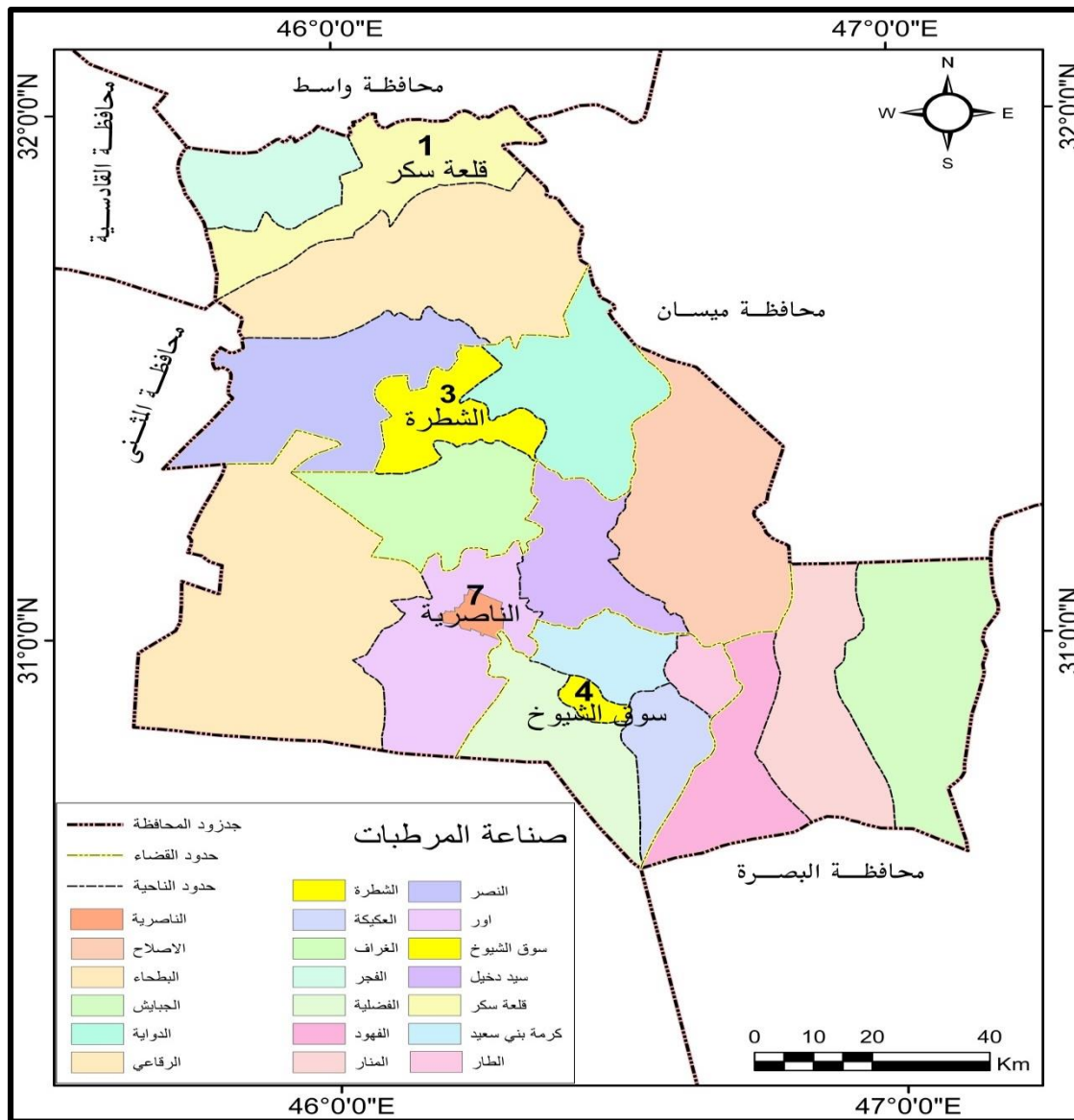
تشتمل هذه الصناعة على إنتاج العصائر والاييس كريم والازبري ، التي تلقي طلباً متزايداً عليه في فصل الصيف الحار والطويل ، وجميع منشاتها في المحافظة صغيرة الحجم ، حيث بلغ عدد منشآت هذه الصناعة في محافظة ذي قار 15 منشأة توزعت على بعض اقضية المحافظة ، خريطة (10)، فجاء قضاء الناصرية بالمرتبة الاولى وبواقع 7 منشأة وبنسبة شكلت 46% من مجموع نسب هذه الصناعة في محافظة ذي قار ، ومن ثم جاء قضاء سوق الشيوخ بالمرتبة الثانية وبواقع 4 منشأة صناعية وبنسبة 26% من مجموع نسب هذه الصناعة في محافظة ذي قار اما قضاء الشطرة فجاء بالمرتبة الثالثة وبواقع 3 منشأة صناعية وبنسبة 20% من اجمالي مجموع نسب هذه الصناعة في محافظة ذي قار ومن بعد ذلك جاء قضاء قلعة سكر بالمرتبة الرابعة وبواقع 1 منشأة صناعية وبنسبة شكلت 6.6% من مجموع نسب صناعة المرطبات في محافظة ذي قار لعام 2021 اما بقية اقضية ونواحي محافظة ذي قار فقد خلت من هذه الصناعة نتيجة الاعتماد على المرطبات الجاهزة المستوردة من الخارج ونتيجة لقلّة الطلب عليها كونها اصبحت قديمة وسعر منتجاتها هو اغلى من سعر المنتجات الجاهزة⁽²⁾ .

خريطة (9) التوزيع الجغرافي لصناعة المخللات في محافظة ذي قار لعام 2021.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1).

خريطة (10) التوزيع الجغرافي لصناعة المرطبات في محافظة ذي قار لعام 2021.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1).

9- صناعة الثلج :

تتوزع منشآت هذه الصناعة و هي صغيرة الحجم ايضاً على اغلب اقصية ونواحي المحافظة حيث بلغ المجموع الكلي لهذه الصناعة في محافظة ذي قار 30 منشأة صناعية توزعت على اغلب اقصية المحافظة ،خريطة (11)، ف جاء بالمرتبة الاولى لهذه الصناعة قضاء الناصرية وبواقع 11 منشأة وبنسبة 36% من اجمالي مجموع هذه الصناعة في محافظة ذي قار ومن ثم جاء بالمرتبة الثانية وعلى التوالي قضاء سوق الشيوخ وبواقع 4 منشأة صناعية وبنسبة شكلت 13.3% من اجمالي مجموع هذه الصناعة في محافظة ذي قار، ومن بعد ذلك جاء قضائي الشطرة، والرفاعي بالمرتبة الثالثة وبواقع 3 منشأة لكلاً منهما وبنسبة شكلت 10% لكل منهما ومن اجمالي مجموع هذا النوع من المنشآت في محافظة ذي قار، اما قضاء قلعة سكر، و الغراف قد احتلا المرتبة الرابعة من حيث عدد منشآت هذه الصناعة وبواقع 2 لكلاً منهما وبنسبة متساوية لكلا منهما حيث بلغت 6.6% ومن بعد ذلك فقد احتل كل من ناحية النصر ، وقضاء الفجر، والاصلاح ،والبطحاء ، والفهود المرتبة الخامسة لعدد منشآت هذه الصناعة وبواقع 1 منشأة لكلاً منهما وبنسبة شكلت 3.3% لكل واحدة منهما من منشآت صناعة الثلج لعام 2021 اما بقية



الاقضية والنواحي فقد خلت من نوع هذه الصناعة لقلة رؤوس الاموال وعدم توفر المكنات الملائمة لأنشاء هذه الصناعة(3).
10- المجازر :

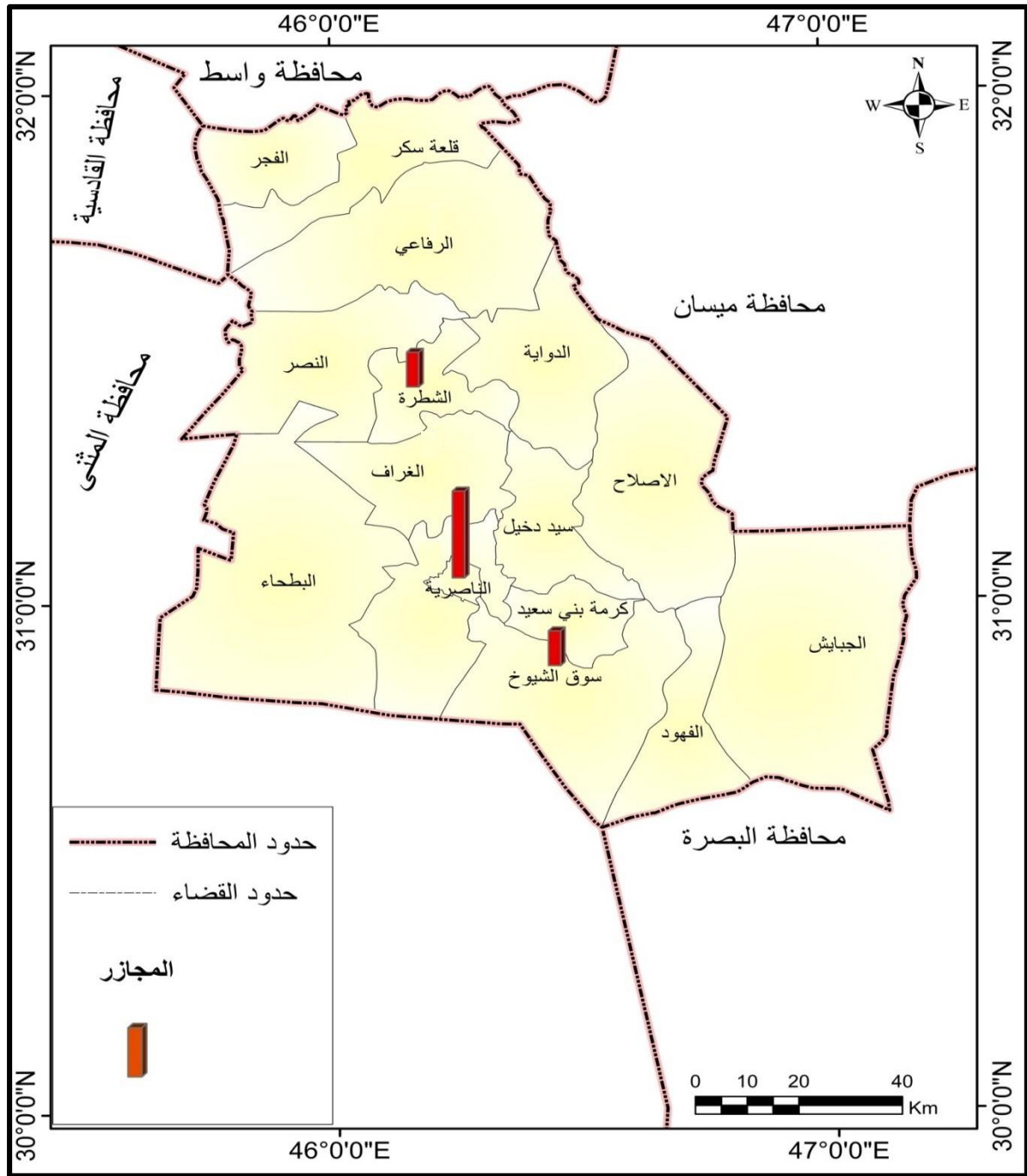
وتشمل عملية تقطيع وترتيب لحوم الحيوانات اللبونة المسموح بها شرعاً حسب قوانين الدولة والمتمثلة بـ (الأغنام والأبقار والماعز والجاموس والإبل) وهي من الصناعات او المنشآت الصغيرة حيث بلغ المجموع الكلي للمجازر في محافظة ذي قار 9 مجازر توزعت على بعض الوحدات الادارية في المحافظة ،خريطة(12)، فكان نصيب قضاء الناصرية 5 منشأة لهذه الصناعة وهو بهذا احتل المرتبة الاولى من حيث عدد منشآت هذه الصناعة وبنسبة 55.5% من اجمالي مجموع المجازر في محافظة ذي قار، ومن بعد ذلك جاء قضائي سوق الشيوخ، والشطرة بالمرتبة الثانية وبواقع 2 منشأة لكلاً منهما وبنسبة شكلت 22.2% لكلاً منهما حيث تساويا بعدد المنشآت ونسبهما اما بقية الوحدات الادارية فأنها خلت من نوع هذه الصناعة لعدم وجود الخبرة في ذلك وقلة الامكنات المادية المتاحة لذلك(4).

خريطة(11)التوزيع الجغرافي لصناعة الثلج في محافظة ذي قار لعام 2021.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول(1).

خريطة (12) التوزيع الجغرافي لصناعة المجازر في محافظة ذي قار لعام 2021.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1)

11- صناعة المياه المعدنية

تعد هذه الصناعة من الضروريات الغذائية للإنسان نتيجة التلوث الذي حصل للأنهار فأصبحت هذه المياه غير صالحة للشرب فتطلب الأمر التوجه لصناعة المياه المعدنية كونها أكثر نقاوة من مياه التحلية ال RO كذلك تعد من الصناعات الصغيرة حيث بلغ المجموع الكلي لهذه الصناعة في محافظة ذي قار 12 منشأة توزعت على بعض الوحدات الإدارية في المحافظة كما في خريطة (13)، فجاء قضاء الناصرية بالمرتبة الأولى لعدد هذه المنشآت الصناعية وبواقع 4 منشأة وبنسبة 33.3% من اجمالي مجموع عدد المنشآت لهذه الصناعة في محافظة ذي قار، ومن ثم جاء قضاء سوق الشيوخ بالمرتبة الثانية

وبواقع 3 منشأة وبنسبة شكلت 25% من اجمالي مجموع هذه الصناعة في محافظة ذي قار، ومن بعد ذلك جاء قضاء قلعة سكر بالمرتبة الثالثة من حيث عدد المنشآت لهذه الصناعة وبواقع 2 منشأة وبنسبة 16.6% من اجمالي مجموع نسب المنشآت لهذه الصناعة في محافظة ذي قار، ثم جاء قضاء الشطرة، والغراف، والفجر، بالمرتبة الرابعة وبواقع 1 منشأة لكل منهما وبنسبة متساوية شكلت 8.3% لكل وحدة ادارية منهما اما بقية الوحدات الادارية فقد خلت من هذه الصناعة .

12- صناعة الجبس

الجبس من أكثر الوجبات الخفيفة استهلاكاً في العالم، وذلك بسبب قوامه المقرمش ونكهاته المختلفة التي تُرضي جميع الأذواق، إذ توجد العشرات من النكهات المختلفة مثل الكاتشب، والخل، والجينة، والبهارات الحارة، وغيرها الكثير. يُحضّر الشيبس من رقائق البطاطا، أو الذرة، وتختلف طريقة صنعه في المصانع باختلاف المكونات، والشكل، والحجم ففي محافظة ذي قار بلغ مجموع هذه الصناعة 4 منشآت وهي تعد من الصناعات الصغيرة حيث توزعت على بعض الوحدات الادارية في المحافظة، خريطة(14)، فاحتل قضاء الناصرية المرتبة الاولى من حيث عدد هذا النوع من المنشآت الصناعية وبواقع 3 منشأة وبنسبة شكلت 75% من اجمالي مجموع هذه الصناعة في المحافظة ومن ثم جاء قضاء الشطرة بالمرتبة الثانية وبواقع 1 منشأة وبنسبة شكلت 25% من اجمالي مجموع نسب هذه الصناعة في محافظة ذي قار، اما بقية الوحدات الادارية في المحافظة فقد خلت من نوع هذه الصناعة لقلّة الامكانات المادية وقلة الخبرة في انشاء هذا النوع من المصانع.

خريطة(13)

التوزيع الجغرافي لصناعة المياه المعدنية في محافظة ذي قار لعام 2021.

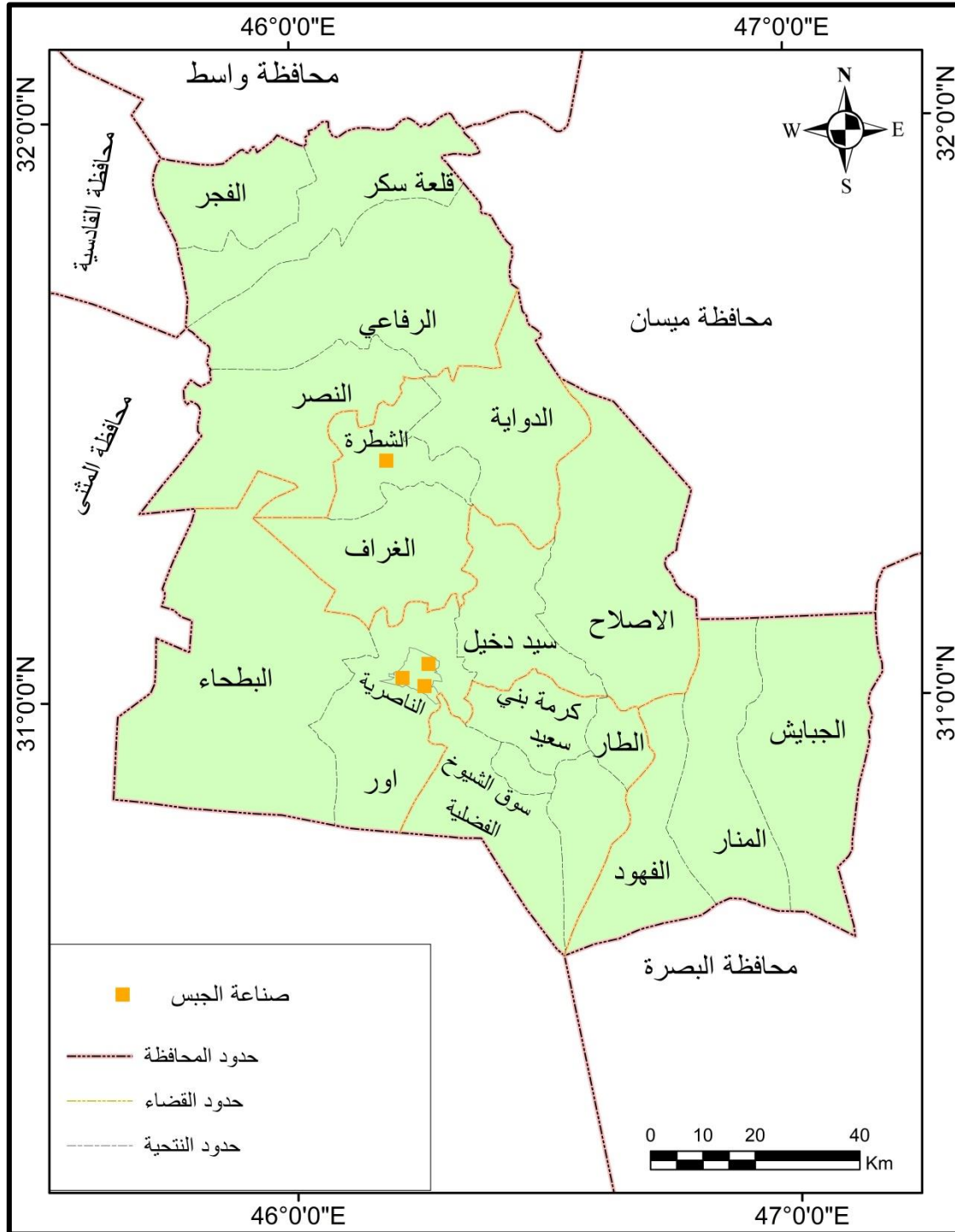


المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول(1).



خريطة (14)

التوزيع الجغرافي لصناعة الجبس في محافظة ذي قار لعام 2021.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1).

13- صناعة العصائر

تعد صناعة العصائر من الصناعات المتوفرة والمهمة في محافظة ذي قار فلقد كان المجموع الكلي لعدد منشآت هذه الصناعة 3 منشآت توزعت على بعض الوحدات الادارية في المحافظة، خريطة (15)، فأحتل قضاء سوق الشيوخ المرتبة الاولى من حيث عدد منشآت هذه الصناعة وبواقع 2 منشأة صناعية وبنسبة 66.6% من اجمالي مجموع النسب لهذه الصناعة في محافظة ذي قار ومن ثم جاء قضاء الناصرية بالمرتبة الثانية وبواقع 1 منشأة صناعية وبنسبة 33.3% من اجمالي مجموع النسب لهذه الصناعة أما بقية الوحدات الادارية فقد خلت من نوع هذه الصناعة لقلّة الامكانيات المادية وكذلك عدم توفر المساحة الملائمة لإنشاء هذا النوع من المصانع وقلة الخبرة .

14- صناعة الملح

تعد صناعة الملح من الصناعات التي لاتخلو منها محافظة ذي قار حالها حال بقية الصناعات الغذائية الاخرى حيث بلغ المجموع الكلي لعدد منشآت هذه الصناعة 3 منشآت في محافظة ذي قار، خريطة (16)، توزعت على بعض الوحدات الادارية في المحافظة حيث احتل قضاء الناصرية المرتبة الاولى وبواقع 2 منشأة صناعية وبنسبة 66.6% من اجمالي مجموع اعداد المنشآت لهذه الصناعة في محافظة ذي قار، ومن بعد ذلك جاء قضاء سوق الشيوخ بالمرتبة الثانية وبواقع 1 منشأة صناعية وبنسبة بلغت 33.3% من اجمالي مجموع نسب هذه الصناعة في محافظة ذي قار اما باقي الوحدات الادارية فقد خلت من نوع هذه الصناعة لبعدها عن مركز المحافظة والسوق مما يقلل من الطلب عليه .

خريطة (15) التوزيع الجغرافي لصناعة العصائر في محافظة ذي قار لعام 2021.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1).



خريطة (16)

التوزيع الجغرافي لصناعة الملح في محافظة ذي قار لعام 2021.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1).



الاستنتاجات

1- تتباين الصناعات الغذائية في عدد منشآتها وعامليةها من ناحية فروعها الصناعية ومن ناحية حجمها، إذ ان 98% من اجمالي منشآتها صغيرة الحجم، وتستخدم ما نسبته 93% من اجمالي عامليةها، فيما تشكل المنشآت الصناعية الكبيرة 2,2% و 2,4% من عامليةها فيما خلت المحافظة من الصناعات الغذائية متوسطة الحجم.

2- كما تتباين بنية هذه الصناعات من حيث عائديتها إذ يسهم القطاع الخاص بنسبة 98,9% من اجمالي منشآتها و80% من عامليةها، ويشترك القطاع العام بنسبة 0,2% و 15% منهما، فيما يسهم القطاع المختلط بنسبة 1,5% و 3,6% من منشآتها وعامليةها على التوالي .

3- تتوزع الصناعات الغذائية بشكل غير متوازن في الوحدات الادارية في المحافظة تبعا لتوفر مقومات نجاحها، حيث يهيمن مركز قضاء الناصرية على (43.4%) و (35.9%) من منشآتها وعامليةها على التوالي .

4- يتخذ التوزيع المكاني لفروع الصناعات الغذائية في الوحدات الادارية شكلا متباينا من ناحية نمط توزيعها ، فالقسم الاكبر منها تميل صناعاتها الغذائية الى التنوع وتشمل مركز قضاء الناصرية، ووسوق الشيوخ، والشطرة ، والرفاعي ، وقلعة سكر فيما تخصصت الوحدات الادارية المتبقية والتي تتمثل بمركز قضاء الجبايش، وناحية الغراف، وسيد دخيل، والاصلاح، والدواية، والنصر ، والفجر، وكرمة بني سعيد والبطحاء والفهود بفرع صناعي او اكثر ، وكلاهما يظهر فيها تباينا من وحدة لأخرى في تنوعها او تخصصها .

هوامش البحث ومصادره:

- (1) احمد ،زياد وهاب ،تحليل بيئي للعوامل الجغرافية المؤثرة في كمية ونوعية المتساقطات الجوية في محافظة ذي قار ،رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة البصرة،2007.
- (2) غالب ،سعدي علي ، جغرافية النقل والتجارة ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1987 .
- (3) يوسف محمد السلطان ، سري محمد المدرس ،جغرافية النقل والتجارة الدولية ، جامعة البصرة ، 1988 .
- (4) الحديثي ،محمد سعيد عمر ، الصناعة في بلدية حسين داية في الجزائر،مطبعة العمال ،بغداد ،1989.